

تاج العروس من جواهر القاموس

الزَّبَّيع كَأَمِيرٍ : المُدَمِّمُ في الغَضَبِ عن أبي عمروٍ وهو المُتَزَبَّيع . قال الليثُ : الزَّوْبَعَةُ : اسمُ شَيْطَانٍ زَادَ غَيْرُهُ : مارِدٌ أو رَئِيسُ الجِنِّ قيل : هو أَحَدُ النَّفَرِ التَّسْعَةِ أو السَّبْعَةِ الذين قالَ □ عَزَّ وَجَلَّ فيهم : " وإذ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا من الجِنِّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ " ومنه سُمِّيَ الإِعْصَارُ زَوْبَعَةً ويقال : أمُّ زَوْبَعَةٍ وقال الليثُ : وصيَّبانُ الأعرابِ يُكَنِّونَ الإِعْصَارَ أبا زَوْبَعَةٍ يقال : فيه شَيْطَانٌ مارِدٌ □ أَعْلَمَ وذلك حينَ يَدورُ الإِعْصَارُ على نَفْسِهِ ثمَّ يَرْتَفِعُ في السَّمَاءِ ساطِعًا . زادَ الجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ عَمودٌ . والرَّوْبَعُ كَجَوْهَرِيٍّ : للقَصِيرِ الحَقِيرِ بالراءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ وَتَصَحَّفَ على الجَوْهَرِيِّ في اللُّغَةِ وفي المَشْطُورِ الذي أَنشَدَهُ مُخْتَلًا مُصَحَّفًا قال : قال الراجز :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِرْزَةً تُبَدِّرُكَعَا ... على اسْتِثْنَاءِ زَوْبَعَةٍ أو زَوْبَعَا وقد تَبَّعَ في ذلك ابنُ دُرَيْدٍ كما نَبَّهَ عليه ابنُ بَرِّيِّ فَإِنَّهُ وَجَدَ في الجَمَهَرَةِ - في الباءِ والزايِ والعينِ - الزَّوْبَعَةَ : الرجلُ الضَّعِيفُ . قال الراجز : فَأَنشَدَهُ كما أَنشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ وهو لرؤُوبَةَ بنِ العَجَّاجِ الراجزِ المشهورِ قال الصَّاغَانِيُّ : أمَّا اللُّغَةُ فإنَّ الزَّوْبَعَةَ في الرَّجَزِ بالراءِ . أمَّا الإنشادُ فإنَّ الرَّوْبَعَةَ هَكَذَا :

وَمَنْ هَمَزْنَا عَظْمَهُ تَلَاعَلَا ... ومن أَبَحْنَا عِرْزَهُ تُبَدِّرُكَعَا . " على اسْتِثْنَاءِ رَوْبَعَةٍ أو رَوْبَعَا هَكَذَا هو في ديوانِ رُؤْبَةَ وروايةُ الأَصْمَعِيِّ : أَبَحْنَا بالباءِ والحاءِ المُهْمَلَةِ وروايةُ أبي عمروٍ بالنونِ والحاءِ المُعْجَمَةِ . قلتُ : ونسبتُ هذا التصحيفَ إلى ابنِ دُرَيْدٍ غيرُ صحيحَةٍ فإنَّ نُسْخَ الجَمَهَرَةِ كَلَّهَا : رَوْبَعَةٌ أو رَوْبَعَا بالراءِ وبدلُ لذلك أَنَّهُ ذَكَرَ في كتابِ الاشتِقاقِ - له - عندَ ذِكْرِ رَبِيعَةَ بنِ نِزارٍ واشتِفاقَهُ ومن جُمْلَةٍ ما ذَكَرَ فقال :

والرَّوْبَعُ : الرجلُ القَصِيرُ . قال الراجزُ : ... إلى آخِرِهِ ووُجِدَ في شَرْحِ ديوانِ رُؤْبَةَ : الرَّوْبَعَةُ : السِّلْعَةُ تُخْرَجُ بالفِصَالِ وقيل : الرَّوْبَعَةُ : القَصِيرُ العُرْقُوبِ وقد تقدَّم طَرَفٌ من ذلك في ربيعٍ وربما يظُنُّ الطَّانُّ أَنَّ اعتِراضَ المُصَنِّفِ على الجَوْهَرِيِّ من مخترعاته كَلَّا □ فقد أَخَذَهُ من كتابِ الصَّاغَانِيِّ حَرَفًا بحَرْفِ وَسَدِّقِ الصَّاغَانِيِّ أيضًا الإمامُ أبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ وابنُ

بَرِّيَّ رَحِمَهُمَا ۖ تَعَالَى . وَزَيْنَبَاعُ كَقِنْدَاطٍ : عَلَامُ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ رَوْحُ بْنُ زَيْنَبَاعِ الْجُدَامِيُّ . قُلْتُ : هُوَ رَوْحُ بْنُ زَيْنَبَاعِ
بْنِ رَوْحِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ حُدَادِ بْنِ حَدِيدَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ
جُمَانَةَ بْنِ وائِلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : .
أَحْرَزْتَ أَيَّامَكَ يَا رَاعِي ... أَضَاعَهَا رَوْحُ بْنُ زَيْنَبَاعِ قُلْتُ : وَزَيْنَبَاعُ لَهُ
رُؤْيَةٌ وَوَلَدُهُ رَوْحُ مِنَ التَّابِعِينَ . وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ : رَوْحُ بْنُ زَيْنَبَاعِ
الْجُدَامِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ . الزَّيْنَبَاعَةُ بِهَاءٍ : طَرَفُ الْخُفِّ وَالنَّعْلِ . وَتَزَبَّعَ
الرَّجُلُ : تَغَيَّرَ . كَتَزَّعَّابٌ نَقْلًا مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ :
فَجَعَلَ يَتَزَبَّعُ لِمُعَاوِيَةَ . أَي : يَتَغَيَّرُ . قِيلَ : تَزَبَّعَ : عَرَبِيٌّ قَالَ
مُتَمِّمُ بْنُ زُوَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرْتَبِي أَخَاهُ مَالِكًا : .
وَأَنَّ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرِّ رَبِّ لَا تَلْقَ فَاحِشًا ... عَلَى الشَّرِّ رَبِّ ذَا قَادُورَةٍ
مُتَزَبَّعًا قَالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّعَ الرَّجُلُ إِذَا فَحِشَ وَسَاءَ خُلُقُهُ وَفِي النِّهَايَةِ :
التَّزَبَّعَ : التَّغَيَّرَ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَقِلَّةُ الْإِسْتِقَامَةِ كَأَنَّهُ مِنَ الزَّوْبَعَةِ :
الرَّيْحِ الْمَعْرُوفَةِ . قِيلَ : تَزَبَّعَ دَاوَمَ عَلَى الْكَلَامِ الْمُؤْذِي وَلَمْ يَسْتَقِمْ وَقَالَ
اللَّيْثُ : تَزَبَّعَ : آذَى النَّاسَ وَشَارَهُمْ قَالَ الْعَجَّاجُ : .
وَأَنَّ مُسَيِّئًا بِالْخَنَى تَزَبَّعًا ... فَالتَّزَبُّعُ الْكُفْرُ الْكَلَامُ الْكَلْبُ